

مجمع الأمثال

4174 - أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ وَأَمْلِخُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ .

المسيخ والملبخ : الذي لا طعم له قَالَ الأشعر الزبياني : .

تجافَ رضوانُ عن ضيفه . . . ألم يأتِ رضوانَ عندي الذئذُرُ .

بحسبك في القومِ أن يعولموا . . . بأزلكَ فيهمِ عندي مضرُ .

وقد علمَ المعشرُ الطارقونَ . . . بأزلكَ للضيفِ جوعٌ وقرُ .

مسيخٌ ملبخٌ كلاحمِ الحواري . . . فلا أنتَ حلوٌ ولا أنتَ مُرٌ .

كأَنَّكَ ذاكَ الذي في الضُّرِّو . . . قدَّامَ ضرتَّها المُنْتَشِرُ .

إذا ما انتدَى القومُ لم تأتهمُ . . . كأنَّكَ قد ولدتَكَ الحُمُرُ .

قَالَ حمزة : قوله " تجاف " أي انحرف وتناحى والمُضِرُّ : الذي تروح عليه .

ضرة من المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضُّرِّع وقوله " كأنك ذاك الذي في

الضرع " يعني ثقلاً يكون زائداً في أخلاف الناقة والشاة ويُقال : بل المعنى أن الحالب

قبل أن يحلب في العُلبية يستحلب شخباً أو شخبين في الأَرْض لأن الخارج في الشخب

الأول والثاني يكون ماء أصفر تزعم العرب أنه داء وسم فمن ذهب إلى هذا التفسير رواه "

قدام درتها " ومن إلى التفسير الأول رواه " قدام ضرثها " .

قَالَ : وكان من حديث رضوان أنه كان مُكْثِراً بخيلاً فنزل به ضيف فأساء قِرَاه

فسأله الضيفُ عن اسمه فَقَالَ : أنا أسمى الأشعر الزبياني فغدا الضيفُ من عند ذاماً

له فنزل على الأشعر الزبياني فأحسن قِرَاه فَقَالَ الضيفُ : إذا أحسن جزاك فلا أدسن

جزاء الأشعر فإني بتُّ به البارحة فأساء قِرَاه فَقَالَ : أنا الأشعر الزبياني فبِمَن

بِتُّ ؟ فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بنى أسد . [ص 325]